# الباب العاشر

## في الإدغام وأقسامه وأحكامه

محتويات الباب

التمهيد للدخول إلى الباب، أسباب الإدغام وفائدته وشروطه وكيفيته وموانعه وأقسامه.

المقصود ذكره من الإدغام في هذا المختصر.

الكلام على الإدغام الصغير.

الكلام على الإدغام الواجب.

الإدغام الواجب في المثلين.

الإدغام الواجب في المتقاربين.

الإدغام الواجب في المتجانسين.

موانع الإدغام الصغير أو الإدغام الممتنع.

الكلام على الإدغام الجائز وبيان مذهب حفص عن عاصم في فصوله:

الفصل الأول في الإدغام الجائز في ذال «إذ».

الفصل الثاني في الإدغام الجائز في دال «قد».

الفصل الثالث في الإدغام الجائز في تاء التأنيث الساكنة.

الفصل الرابع في الإدغام الجائز في لام «هل وبل».

الفصل الخامس في الإدغام الجائز في حروف قربت مخارجها وبيان مذهب حفص فيه اتفاقاً واختلافاً.

أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقصان.

تتمة، قد يعبر عن الإدغام الناقص بالإدغام غير المحض.. إلخ.

الخاتمة نسأل الله تعالى حسنها في الكلام على كلمة «تأمنا».

obeikandi.com

obeikandl.com

## التمهيد للدخول إلى الباب

تقدم في باب النون الساكنة والتنوين تعريف الإدغام لغة واصطلاحاً كما تقدم في نفس الباب تعريف ما يقابله وهو الإظهار في اللغة والاصطلاح أيضاً ونقول هنا: إن الإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب والإدغام فرع عنه لاحتياجه إلى السبب كما سنوضحه قريباً.

بقي لنا أن نتكلم على أسباب الإدغام وفائدته وشروطه وكيفيته وأقسامه وموانعه والمقصود ذكره في هذا المختصر فنقول وبالله التوفيق ومنه العون.

## أسباب الإدغام

أما أسبابه فثلاثة وهي: التماثل والتقارب والتجانس وقد تقدم الكلام مستوفى على هذه الثلاثة في الباب السابق مما أغنانا عن إعادته هنا.

## فائدة الإدغام

أما فائدته فهي التخفيف والتسهيل في النطق إذ النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين.

## شروط الإدغام

للإدغام شرطان:

**الأول:** خاص بالمدغم وهو الحرف الأول.

**الثاني:** خاص بالمدغم فيه وهو الحرف الثاني.

أما الشرط الخاص بالمدغم فهو التقاؤه بالمدغم فيه خطاً ولفظاً كالنون مع الراء في نحو ﴿مِن رَّبِّهِم﴾[1] أو خطاً لا لفظاً فيدخل الهاءان في نحو ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾[2]. ويمتنع كونه لفظاً لا خطاً فيخرج النونان في نحو ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾[3].

---

(١) من مواضعه البقرة، الآية: ٥.

(٢) سورة النور، الآية: ١٥.

(٣) سورة ص، الآية: ٧٠.

وأما الشرط الخاص بالمدغم فيه فهو أن يكون أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة، فيدخل القاف والكاف في نحو ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[1] بالاتفاق ونحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾[2] و﴿رَزَقَكُمْ﴾[3] و﴿يَخْلُقُكُمْ﴾[4] و﴿سَبَقَكُم﴾[5] عند من أدغم[6] ويخرج نحو ﴿خَلَقَكَ﴾[7] و﴿نَرْزُقُكَ﴾[8] فلا إدغام فيه.

## كيفية الإدغام

أما كيفيته فهي جعل المدغم وهو الحرف الأول من جنس المدغم فيه وهو الحرف الثاني فمثلاً إذا أدغمت النون في اللام أو في الراء في نحو ﴿مِن لَّدُنَّا﴾[9]. ﴿مِن رِّزْقِ الله﴾[10] فتقلب النون لاماً في المثال الأول وراء في المثال الثاني وتدغم اللام في اللام والراء في الراء وحينئذ يصير النطق بلام مفتوحة مشددة بعد الميم في ﴿مِن لَّدُنَّا﴾ وبراء مكسورة مشددة بعد الميم في ﴿مِن رِّزْقِ الله﴾.

ومن ثم يتضح أن هذه الكيفية تمت بعملين هما: قلب المدغم وهو الحرف الأول من جنس المدغم فيه وهو الحرف الثاني. ثم إدغامه في المدغم فيه. وهذان العملان فيما إذا كان الإدغام في غير المثلين.

أما إذا كان الإدغام في المثلين فكيفيته تتم بعمل واحد وهو إدغام الأول في

---

(١) سورة المرسلات، الآية: ٢٠.
(٢) سورة الروم، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الروم، الآية: ٤٠.
(٤) من مواضعه الزمر، الآية: ٦.
(٥) من مواضعه العنكبوت، الآية: ٢٨ أهـ مؤلفه.
(٦) المدغم في هذا النوع السوسي عن أبي عمرو ومن الحرز وأبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما من الطيبة بشروط مذكورة في الكتابين أهـ مؤلفه.
(٧) من مواضعه الكهف، الآية: ٣٧.
(٨) سورة طه، الآية: ١٣٢.
(٩) سورة الكهف، الآية: ٦٥.
(١٠) سورة البقرة، الآية: ٦٠ أهـ مؤلفه.

الثاني كالفاء في نحو ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾[1].

وكل من العملين اللذين في إدغام غير المثلين والعمل الواحد الذي في إدغام المثلين فيما إذا سكن الحرف الأول من المثلين أو المتقاربين أو المتجانسين.

أما إذا تحرك الحرفان في كل من الثلاثة فتتم كيفية الإدغام بعملين اثنين في المثلين وبثلاثة أعمال في المتقاربين والمتجانسين.

أما عملا إدغام المثلين فهما تسكين المدغم ثم إدغامه في المدغم فيه كالميمين في نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ مَـٰلِكِ﴾[2] وحينئذ يصير النطق بميم واحدة مفتوحة مشددة بعد الياء المدية.

وأما الأعمال الثلاثة التي في إدغام المتقاربين والمتجانسين فهي قلب المدغم من جنس المدغم فيه. ثم تسكينه. ثم إدغامه في المدغم فيه مثال إدغام المتقاربين القاف في الكاف من نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾[3].

ومثال إدغام المتجانسين التاء المثناة فوق في الطاء المهملة في نحو ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾[4] وهنا يصير النطق في ﴿خَلَقَكُمْ﴾ بكاف واحدة مضمومة مشددة بعد اللام. وبطاء واحدة مفتوحة مشددة بعد ألف المد المعانقة للام في ﴿الصَّلَاةَ طَرَفَيِ﴾.

وهنا يتضح جليًا أن المدغم في الأمثلة الوارد ذكرها في كيفية الإدغام هذه لم يبق له أثر لاستهلاكه في المدغم فيه كما هو واضح من النطق، والله أعلم.

## أقسام الإدغام

أما أقسامه فاثنان: صغير وكبير:

**فالصغير** هو إدغام ساكن في متحرك كإدغام التاء في الدال في نحو

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

(٢) سورة الفاتحة، الآيتان: ٣، ٤.

(٣) من مواضعه البقرة، الآية: ٢١.

(٤) سورة هود، الآية: ١١٤.

﴿حَصَدتُّمْ﴾[1] والميم في الميم في نحو ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾[2] والقاف في الكاف من ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[3].

وسمي صغيراً لقلة أعمال المدغم حال الإدغام بالنسبة للكبير. وقيل لكونه إدغام ساكن في متحرك.

والكبير هو إدغام متحرك في متحرك كإدغام اللام في اللام في نحو ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾[4] والتاء المثناة فوق في السين وفي الطاء المهملتين في نحو ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾[5] و﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ[6] طُوبَىٰ﴾[7].

وسمي كبيراً لكثرة أعمال المدغم وقد تقدم آنفاً تفصيل ذلك أثناء الكلام على كيفية الإدغام وقيل لكونه إدغام متحرك في متحرك وقيل لكثرة وقوعه. وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه. وقيل لشموله المثلين والمتقاربين والمتجانسين وقيل غير ذلك[8].

## موانع الإدغام

أما موانعه بالنسبة للإدغام الكبير فهي مبسوطة في كتب الخلاف[9] تركنا ذكرها هنا طلباً للاختصار لأن الإدغام الكبير لم يقع في رواية حفص عن عاصم إلا في كلمتين تقدم ذكرهما عند الكلام على تعريف المثلين.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٤٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٣) سورة المرسلات، الآية: ٢٠ أهـ مؤلفه.

(٤) ورد هذا اللفظ في مواضع عدة أولها في البقرة، الآية: ٢٢.

(٥) سورة النساء، الآيتان: ٥٧، ١٢٢.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٢٩ أهـ مؤلفه.

(٧) المدغم في هذا النوع السوسي عن أبي عمرو من الشاطبية وأبو عمرو ويعقوب من الطيبة بخلاف عنهما كما تقدم غير مرة أهـ مؤلفه.

(٨) انظر النشر الجزء الأول ص (٢٧٤، ٢٧٥) تقدم.

(٩) وكذلك بسطناها في كتابنا «الإدغام في القرآن الكريم ومذاهب القراء العشرة من طريق طيبة النشر مخطوط تحت الطبع إن شاءالله تعالى وعليه سبحانه التيسير أهـ مؤلفه».

وأما موانع الإدغام بالنسبة للصغير فسنذكرها إن شاءالله تعالى عند ذكرالإدغام الممتنع منه.

## المقصود ذكره من الإدغام في هذا المختصر

أما المقصود ذكره منه في هذا المختصر فهو الإدغام الصغير لأنه الأهم بالنسبة للمبتدئين في هذا الفن وبالأخص معرفة الواجب منه ولأنه أشد تعلقاً برواية حفص عن عاصم المشهورة في كثير من الأمصار.

أما الإدغام الكبير فلم يقع في رواية حفص عن عاصم إلا في كلمات يسيرة كما تقدم منها كلمة ﴿مَكَّنِّي﴾[1] بالكهف وتقدم الكلام عليها في المثلين.

وكلمة ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾[2] بيوسف وسنذكرها في خاتمة باب الإدغام بعون الله سبحانه ولذا تركنا ذكر الكبير في هذا المختصر وفيما يلي الكلام على ما قصدنا ذكره وهو الإدغام الصغير.

## الكلام على الإدغام الصغير

وهو ما كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً كما تقدم ويقع في كل من المثلين والمتقاربين والمتجانسين وينقسم هذا الإدغام إلى ثلاثة أقسام: واجب وجائز وممتنع ثم إلى كامل وناقص.

١ ـ فالواجب هو ما وجب إدغامه عند كل القراء.

٢ ـ والممتنع هو ما امتنع إدغامه عندهم كذلك.

٣ ـ والجائز هو ما جاز إدغامه وإظهاره عند بعضهم.

١ ـ الإدغام الكامل هو سقوط المدغم ذاتاً وصفة بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً نحو ﴿مِن لَّدُنِّي﴾[3] وسمي إدغاماً كاملاً لاستكمال التشديد.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٩٥.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١١ أهـ مؤلفه.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٧٦.

٢ ـ والإدغام الناقص هو سقوط المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً نحو ﴿فَرَّطتُ﴾[١] وسمي بذلك لأنه غير مستكمل التشديد وفيما يلي الكلام على كل مفصلاً.

## الكلام على الإدغام الواجب

وسمي بذلك لإجماع القراء على وجوب إدغامه ويكون في المثلين والمتقاربين والمتجانسين وإليك بسط الكلام على كل.

## الإدغام الواجب في المثلين وضابطه

وهو مشروط بشرطين:

الأول: متفق عليه.

والثاني: مختلف فيه.

أما الشرط المتفق عليه فهو ألا يكون أول المثلين حرف مد كالواوين في نحو قوله تعالى: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٢] وكالياءين في نحو ﴿الذِي يُوَسْوِسُ﴾[٣] فإن كان كذلك فحكمه الإظهار بالإجماع لئلا يذهب المد بسبب الإدغام. فلذا بقي الإظهار محافظة على المد.

أما إذا سكنت الواو الأولى وانفتح ما قبلها وجب إدغامها في المتحركة بعدها نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟﴾[٤] ﴿ءَاوَوا وَّنَصَرُوا﴾[٥] وذلك لأن حرف اللين بمنزلة الصحيح. ولم يقع في القرآن الكريم ياء لينية بعدها ياء متحركة ولو وقعت لوجب الإدغام[٦].

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.

(٣) سورة الناس، الآية: ٥.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٥) سورة الأنفال، الآيتان: ٧٢، ٧٤ أهـ مؤلفه.

(٦) وقد مثل لها ابن الناظم في شرح الطيبة بقوله: «رأيت غلامي يوسف» أهـ من شرح الطيبة لابن =

وأما الشرط المختلف فيه فهو ألا يكون أول المثلين هاء سكت. ولم يقع من ذلك في التنزيل إلا موضع واحد وهو لفظ ﴿مالِيَه﴾ من ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ بالحاقة، الآيتان: ٢٨، ٢٩. وقد اختلف فيه. فقال البعض بالإدغام على القاعدة العامة، «أي أن أول المثلين ساكن وليس حرف مد، والثاني متحرك كما سيأتي بعد». وقال البعض الآخر بالإظهار وهو الأرجح والمقدم في الأداء وعليه الجمهور.

ووجهه أن هاء السكت لا حظ لها في الإدغام. وكيفية الإظهار الوقف على هاء «ماليه» وقفة لطيفة من غير تنفس. وهذان الوجهان أي الإظهار والإدغام جائزان في حال وصل ماليه بهلك لمن أثبت الهاء من القراء حينئذ[١] ومنهم حفص عن عاصم.

أما في حالة الوقف فلا خلاف في إثبات الهاء للكل[٢].

وفيما سوى هذين الشرطين يدغم أول المثلين في الثاني وجوباً لكل القراء سواء كان في كلمة نحو ﴿يُدْرِككُّمُ﴾[٣] ﴿يُوَجِّههُّ﴾[٤] ﴿الٓمَّ﴾[٥] ﴿الٓمَّر﴾[٦] أو في كلمتين نحو ﴿رَبِحَّت تِّجَرَتُهُمْ﴾[٧] ﴿اضْرِب

---

= الناظم ص (٤١) ط مصطفى الحلبي بتحقيق الشيخ الضباع بالقاهرة عام ١٣٦٩هـ عام ١٩٥٠م.

(١) المثبتون للهاء في الوصل كل القراء إلا حمزة ويعقوب فإنهما يحذفانها في الوصل ويثبتانها في الوقف كغيرهما من القراء أهـ مؤلفه.

(٢) اختار أبو الحسن السخاوي الوقف على ماليه وقال: لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل واستحسن ذلك صاحب النجوم الطوالع ص (٨٨) قلت وكل من اختيار الوقف واستحسانه على «ماليه» هو الأولى لأنه رأس آية بلا خلاف والوقف على رؤوس الآي سنة وفيه فسحة عظيمة: منها التأدية للسنة المطهرة والراحة للنفس والخروج من خلاف المدغمين والمظهرين أهـ مؤلفه.

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٨.

(٤) سورة النحل، الآية: ٧٦.

(٥) من مواضعه البقرة، الآية: ١.

(٦) سورة الرعد، الآية: ١.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٦.

بِعَصَاكَ﴾[1]. ﴿فَلا يُسْرِف فِّي القَتْلِ﴾[2] ﴿وقَد دَّخَلُوا﴾[3] ﴿كانَت تَّأْتِيهِم﴾[4] ﴿قُل لَّكُم﴾[5] ﴿عَصَوا وَّكَانُوا﴾[6] ﴿إن نَّشَأ﴾[7]. ﴿إذ ذَّهَبَ﴾[8] وما إلى ذلك.

ويسمى إدغام مثلين صغيراً. فإن كان مصحوباً بالغنة نحو ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾[9] و﴿الٓمٓ﴾ و﴿لَن نُّؤْمِنَ﴾[10] فيسمى إدغام مثلين صغيراً مع الغنة.

وقد أشار العلامة الجمزوري في كنز المعاني إلى وجوب إدغام المثلين الصغير للجميع بالشروط التي ذكرنا بقوله فيه رحمه الله تعالى:

**وما أوَّلُ المثْلَيْن فيه مُسَكَّن ... فلا بُدَّ من إدغامِه مُتَمَنِّعَا**
**لدى الكلِّ إلاَّ حرف مَد فأظْهِرنْ ... كقالوا وَهُمْ في يَوْمِ وامدُدْهُ مُسْجَلاَ**
**لِكُلٍّ وإلاَّ هاءُ سَكْت بمَالِيَهْ ... ففيهِ لهُمْ خُلْفٌ والإظهارُ فُضِّلاَ**
**بسَكْت ... ... ... ... ... ... ... ... ...[11] اهـ**

كما أشار أيضاً العلامة السمنودي في لآلئ البيان بقوله عفا الله عنه:

**أوَّلَ مِثْلَى الصَّغير دُون مَدّ ... أدْغِمْ ولكنْ سَكْت مَالِيَهْ أسَدّ[12] اهـ**

## الإدغام الواجب في المتقاربين وحروفه الخاصة به

وهو ليس مطلقاً كإدغام المثلين بل في أحرف مخصوصة. منها ما هو مطرد

---

(١) من مواضعه الأعراف، الآية: ١٦٠.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٦١.
(٤) من مواضعه التغابن، الآية: ٦.
(٥) سورة سبأ، الآية: ٣٠.
(٦) من مواضعه آل عمران، الآية: ١١٢.
(٧) من مواضعه الشعراء، الآية: ٤.
(٨) سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الآية: ٨٧.
(٩) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.
(١٠) سورة الإسراء، الآية: ٩٠ أهـ مؤلفه.
(١١) انظر كنز المعاني بتحرير حرز الأماني «الشاطبية» للعلامة الشيخ سليمان الجمزوري مخطوط أهـ مؤلفه.
(١٢) انظر لآلئ البيان للعلامة الشيخ إبراهيم على السمنودي ص (٩) تقدم أهـ مؤلفه.

في التنزيل. ومنها ما هو خاص بموضعه. وهذه الأحرف هي:

١ ـ اللام الساكنة في الراء سواء كانت من حرف «بل» أو من فعل «قل» نحو ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾[١] ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾[٢]. ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾[٣].

وما ذكره إمامناالحافظ السيوطي في الإتقان من التمثيل بقوله: «هل رَّأيتم» فهو سهو منه رحمه الله إذ الراء لا تقع بعد هل في القرآن الكريم ألْبَتَّة[٤] ويستثنى من هذا النوع إدغام لام بل في الراء من ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمطففين الآية: ١٤، لحفص عن عاصم من الشاطبية[٥] بسبب سكته عليها والسكت يمنع الإدغام.

٢ ـ النون الساكنة ولو تنويناً في خمسة أحرف وهي: «اللام والراء والميم والواو والياء».

مثال النون مع هذه الأحرف ﴿من رَّبِّهِمْ﴾[٦] ﴿من لَّدُنْهُ﴾[٧] ﴿مِن مَّالِ الله﴾[٨] ﴿من وَلِيٍّ﴾[٩] ﴿إن يَقُولُونَ﴾[١٠].

ومثال التنوين معها نحو ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾[١١] ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾[١٢]

---

(١) سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الآية: ٥٦.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٥٨.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٢٩ أهـ مؤلفه.

(٤) انظر الإتقان للإمام السيوطي الجزء الأول ص (٣٣٠) طبعة القاهرة «الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤م» بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم أهـ مؤلفه.

(٥) أما إذا قرئ له بترك السكت في أحد الوجهين عنه من الطيبة فلا مانع من الإدغام حينئذ على القاعدة العامة فتنبه أهـ مؤلفه.

(٦) من مواضعه البقرة، الآية: ٥.

(٧) سورة الكهف، الآية: ٢.

(٨) سورة النور، الآية: ٣٣.

(٩) من مواضعه البقرة، الآية: ١٢٠.

(١٠) من مواضعه الكهف، الآية: ٥.

(١١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(١٢) سورة البقرة، الآية: ٢ أهـ مؤلفه.

﴿مَثَلًا مَّا﴾[1] ﴿وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾[2] ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ﴾[3][4].

بقي حرف واحد من الأحرف التي تدغم فيه النون الساكنة ولو تنويناً وهو «النون» نحو ﴿إِن نَّقُولُ﴾[5] ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾[6] وهو حينئذ من باب المثلين الذي ذكرناه آنفاً وقد مثلنا له هناك بنحو هذا فتأمله.

أما الكلام على الغنة وعدمها في هذا الإدغام فسيأتي عند الكلام على نقصان الإدغام وكماله إن شاءالله تعالى.

هذا: ويستثنى من هذا النوع إدغام النون الساكنة في الراء من قوله تعالى: ﴿وقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾[7] بالقيامة عند حفص عاصم من الشاطبية بسبب سكته على النون والسكت يمنع الإدغام[8].

٣ ـ الإدغام الشمسي وهو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر الخاصة بها المتقدمة في قوله: «طب ثم صل... البيت» باستثناء حرف واحد منها وهو اللام في نحو ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[9] فإنه من قبيل إدغام المثلين والأمثلة غير خفية لتقدمها في محلها[10] كما تقدم هناك أيضاً وجه إدغام لام التعريف في

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

(٢) من مواضعه الأحزاب، الآية: ١٧.

(٣) سورة النور، الآية: ٢٥ أهـ مؤلفه.

(٤) عد بعضهم إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء والميم من قبيل إدغام المتجانسين بحجة تجانس النون مع الواو والياء في بعض الصفات وفي كلها مع الميم والحق أن هذا الإدغام من قبيل إدغام المتقاربين لأن تطبيق حد المتجانسين لا يصدق على كل من هذه الحروف مع النون وقد تقدم أن قلنا إن المراد من المتقاربين هو التقارب النسبي وهذا هو سبب الإدغام فتأمل أهـ مؤلفه.

(٥) سورة هود، الآية: ٥٤.

(٦) سورة الغاشية، الآية: ٨.

(٧) سورة القيامة، الآية: ٢٧ أهـ مؤلفه.

(٨) أما إذا قرئ له بترك السكت في أحد الوجهين عنه من الطيبة فلا مانع من الإدغام حينئذ على القاعدة العامة فتأمل أهـ مؤلفه.

(٩) سورة الليل، الآية: ١ أهـ مؤلفه.

(١٠) انظر الفصل الأول من اللامات الساكنة «لام أل» من هذا الكتاب أهـ مؤلفه.

القرب والمثل اتفاقاً واختلافاً فارجع إليه إن شئت.

٤ ـ القاف الساكنة في الكاف في قوله تعالى بالمرسلات: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾،[١]. ويسمى كل ما ذكرنا في هذا الإدغام إدغام متقاربين صغيراً وتزاد كلمة بغنة إن كان مصحوباً بها كإدغام النون الساكنة والتنوين في الميم والواو والياء وكذلك لام التعريف في النون نحو ﴿منَ النُّورِ﴾[٢] فتأمل.

## الإدغام الواجب في المتجانسين وحروفه الخاصة به

وهو كإدغام المتقاربين في أن له حروفاً مخصوصة وقد تكون مطردة وغير مطردة وأحرفه كما يلي:

١ ـ الذال المعجمة الساكنة من ذال «إذ» في الظاء في موضعين وهما ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾[٣]، ﴿إِذ ظَّلَمُوا﴾[٤] ولا ثالث لهما في التنزيل.

٢ ـ الدال المهملة الساكنة في التاء المثناة فوق سواء أكانت الدال هذه من حرف «قد» أو من غيره.

ففي قد نحو ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾[٥]، و﴿قَد تَّعْلَمُونَ﴾[٦] وما شابه ذلك.

وأما في غير «قد» فهو كثير في التنزيل نحو ﴿حَصَدتُّمْ﴾[٧] ﴿ولَوْ تَواعَدتُّمْ﴾[٨]، ﴿إلاَّ الذِينَ عَاهَدتُّمْ﴾[٩] ﴿وإنْ أَرَدتُّم﴾[١٠]، ﴿لَقَدْ

---

(١) سيأتي الكلام على بقاء صفة المدغم وعدم بقائها عند الكلام على كمال الإدغام ونقصانه أهـ مؤلفه.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧ أهـ مؤلفه.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣٩.

(٤) سورة النساء، الآية: ٦٤.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

(٦) سورة الصف، الآية: ٥.

(٧) سورة يوسف، الآية: ٤٧.

(٨) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٩) سورة التوبة، الآيتان: ٤، ٧.

(١٠) سورة النساء، الآية: ٢٠.

كِدتَّ﴾[1]، ﴿رُدِدتُّ﴾[2] وما إلى ذلك.

وليس منه كلمة ﴿عَنِتُّمْ﴾ بآل عمران[3] والتوبة[4] و﴿لَعَنِتُّمْ﴾[5] بالحجرات لأنها من العنت ولذا لم ترسم في المصحف الشريف بدال بين النون والتاء وقد نظم بعضهم هذه المواضع فقال:

**عَنِتُّـــم قـــدْ أتَـــتْ فـــي ثـــلاثَـــةٍ ... بتَاءٍ فلاَ تُرْسَمُ بدالٍ أخَا العُلاَ**
**ففـــي آل عِمْـــران أتَـــتْ وبتـــوبَـــةٍ ... وبالحُجُرات اخْتِمْ كذا نَقَل المَلاَ اهـ**

٣ ـ تاء التأنيث الساكنة في الدال وفي الطاء المهملتين. ففي الدال في موضعين لا ثالث لهما:

**أولهما** في قوله تعالى في الأعراف: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾[6].

**وثانيهما** في قوله بيونس: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا﴾[7]. وفي الطاء في نحو قوله تعالى بالصف: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾[8].

٤ ـ الطاء المهملة الساكنة في التاء المثناة فوق نحو ﴿أَحَطتُ﴾[9] ﴿بَسَطتَ﴾[10]، ﴿فَرَّطتُمْ﴾[11] ولهذا الحرف مزيد بيان نأتي عليه عند الكلام على كمال الإدغام ونقصانه.

٥ ـ الميم الساكنة إذا وقع بعدها الباء الموحدة فتخفى حينئذ مع الغنة في

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٤.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٦.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٥) سورة الحجرات، الآية: ٧.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٨٩.
(٧) سورة يونس، الآية: ٨٩.
(٨) سورة الصف، الآية: ١٤.
(٩) سورة النمل، الآية: ٢٢.
(١٠) سورة المائدة، الآية: ٢٨.
(١١) سورة يوسف، الآية: ٨٠.

أحد القولين نحو ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[1] ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ﴾[2] ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾[3].

والقول الآخر هو الإظهار من غير غنة وإليه ذهب بعضهم وهو اختيار مكي بن أبي طالب القيسي[4] وتقدم الكلام مستوفى على هذه المسألة في باب الميم الساكنة فارجع إليه إن شئت والله الموفق.

٦ ـ اللام الساكنة في الراء نحو ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾[5] وكذلك النون الساكنة في اللام والراء نحو ﴿مِن لَّدُنَّا﴾[6] ﴿أن رَّءَاهُ﴾[7] وهذا على مذهب الفراء وموافقيه.

أما على مذهب الجمهور وهو المعول عليه فمن قبيل إدغام المتقاربين كما تقدم ويسمى الكل إدغام متجانسين صغيراً والله تعالى أعلم.

## الكلام على الإدغام الممتنع: أو موانع الإدغام الصغير

تقدم أن الإدغام الممتنع هو ما امتنع إدغامه عند عامة القراء. وهو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً والثاني ساكناً سواء كانا في كلمة كالقافين في نحو ﴿شَقَقْنَا﴾[8] وكالذال المعجمة والتاء المثناة فوق في نحو ﴿فاتَّخَذَتْ مِن[9] دُونِهم﴾ أو في كلمتين كاللامين في نحو ﴿قالَ المَلأُ﴾[10] واللام والراء في نحو ﴿قَالَ ارْجِعْ﴾[11] فكل هذا وما شاكله لا يجوز إدغامه بحال لأن من شرط الإدغام

---

(١) سورة غافر، الآية: ١٦.

(٢) من مواضعه المائدة، الآية: ٤٢.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٣٣ أهـ مؤلفه.

(٤) انظر كتاب الرعاية لمكي بن أبي طالب القيسي ص (٢٠٦) تقدم أهـ مؤلفه.

(٥) سورة طه، الآية: ١١٤.

(٦) سورة الكهف، الآية: ٦٥.

(٧) سورة العلق، الآية: ٧.

(٨) سورة عبس، الآية: ٢٦.

(٩) سورة مريم، الآية: ١٧.

(١٠) من مواضعه الأعراف، الآيات: ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ١٠٩.

(١١) سورة يوسف، الآية: ٥٠ أهـ مؤلفه.



obeikandl.com

أن يكون المدغم وهو الحرف الأول ساكناً والمدغم فيه وهو الحرف الثاني متحركاً وهو هنا بالعكس ولهذا امتنع الإدغام هنا بالإجماع وهذه هي موانع الإدغام الصغير.

وقد أشار إلى ما تقدم ذكره من الإدغام الواجب الممتنع في هذا الباب الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

**وأوَّلَـىْ مِثْـلٍ وجنْـس إنْ سَكَـنْ[1] أدْغِـمْ كقُـل ربِّـي وبـل لا وأبـنْ**
**في يومِ مع قالوا وَهُمْ وقُلْ نعَمْ سبِّحْـهُ لا تُـزغْ قُلـوبَ فـالْتَقُـمْ**

## الكلام على الإدغام الجائز
## وبيان مذهب حفص عن عاصم في فصوله

سبق أن قلنا إن المراد بالإدغام الجائز أي ما جاز إدغامه وإظهاره عند بعض القراء وينحصر الكلام عليه في خمسة فصول:

**الأول:** في ذال إذ.

**والثاني:** في دال قد.

**والثالث:** في تاء التأنيث الساكنة.

**والرابع:** في لامي هل وبل.

**والخامس:** في حروف قربت مخارجها.

وفيما يلي الكلام على كل بانفراد فنقول وبالله التوفيق ومنه العون.

---

(١) يفهم من قوله: «وأولى مثل وجنس إن سكن» أنه إذا تحرك الأول وسكن الثاني لا يجوز الإدغام وهو كذلك. وهذا مأخذ دليل الإدغام الممتنع أو موانع الإدغام الصغير فتأمل أهـ مؤلفه.



obeikandi.com

# الفصل الأول

## في الإدغام الجائز في ذال «إذ»

الذال المعجمة من ذال «إذ» يجوز إدغامها في ستة أحرف وهي: التاء المثناة فوق والجيم والدال المهملة والزاي والسين والصاد.

ففي التاء نحو ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾[1] وفي الجيم ﴿وإِذْ جَعَلْنَا﴾[2] وفي الدال نحو ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾[3] وفي الزاي نحو ﴿إِذْ زَيَّنَ﴾[4] وفي السين نحو ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[5] وفي الصاد نحو ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾[6] وقد اختلف القراء في هذه الأحرف الستة في إظهارها وإدغامها في ذال «إذ» فمنهم من أدغمها كلها إما للتجانس وإما للتقارب كما هو معروف ومنهم من أدغم بعضها كذلك ومنهم من أظهرها كلها على الأصل. ومن أراد ذلك فهو مبسوط في كتب الخلاف. وبالنسبة لحفص عن عاصم فإنه قرأ في كلها بالإظهار وجهاً واحداً على الأصل وبالله التوفيق.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٣) من مواضعه صّ، الآية: ٢٢.

(٤) من مواضعه الأنفال، الآية: ٤٨.

(٥) سورة النور، الآيتان: ١٢، ١٦.

(٦) سورة الأحقاف، الآية: ٢٩.

# الفصل الثاني

## في الإدغام الجائز في دال «قد»

يجوز إدغام دال قد في ثمانية أحرف وهي «الجيم والذال المعجمة والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء المشالة».

ففي الجيم نحو ﴿ولَقَدْ جَعَلْنَا﴾[1] وفي الذال نحو ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[2] وفي الزاي نحو ﴿ولَقَدْ زَيَّنَّا﴾[3] وفي السين نحو ﴿قَدْ سَمِعَ الله﴾[4] وفي الشين في نحو ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[5] وفي الصاد نحو ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾[6] وفي الضاد نحو ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾[7] وفي الظاء نحو ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[8] وقد اختلف القراء في إدغام هذه الأحرف الثمانية في دال قد فمنهم من أظهرها كلها على الأصل ومنهم حفص عن عاصم ومنهم من أدغمها كلها للتقارب.

ومنهم من أدغم بعضها كذلك ومن أراد تفصيل ذلك فهو مذكور بإسهاب في كتب الخلاف والله المرشد والمعين.

---

(١) سورة الحجر، الآية: ١٦.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٩.
(٣) سورة الملك، الآية: ٥.
(٤) سورة المجادلة، الآية: ١.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٣٠.
(٦) من مواضعه الكهف، الآية: ٥٤.
(٧) من مواضعه الروم، الآية: ٥٨.
(٨) سورة صٓ، الآية: ٢٤ أهـ مؤلفه.



obeikandl.com

# الفصل الثالث

## في الإدغام الجائز في تاء التأنيث الساكنة

تدغم تاء التأنيث الساكنة جوازاً في ستة أحرف وهي: «الثاء المثلثة والجيم والزاي والسين والصاد والظاء».

ففي الثاء نحو ﴿بَعُدَتْ ثَمُودُ﴾[1]. وفي الجيم نحو ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[2] وفي الزاي نحو ﴿خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ﴾[3] وفي السين ﴿فكانَتْ سَراباً﴾[4] وفي الصاد نحو ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[5] وفي الظاء نحو ﴿كانَتْ ظَالِمَةً﴾[6] وكما مر: اختلف الأئمة القراء في إدغام هذه الأحرف الستة وإظهارها في تاء التأنيث الساكنة. فمنهم من أدغمها كلها للتقارب ومنهم من أدغم بعضها كذلك. ومنهم من أظهرها كلها على الأصل ومن بينهم حفص عن عاصم وتفصيل الإدغام والإظهار في هذا الموطن مبسوط في كتب القراءات والله الموفق.

---

(١) سورة هود، الآية: ٩٥.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٦.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٩٧.
(٤) سورة النبأ، الآية: ٢٠.
(٥) سورة الحج، الآية: ٤٠.
(٦) سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الآية: ١١.

# الفصل الرابع

## في الإدغام الجائز في لام «هل وبل»

تدغم اللام من بل وهل جوازاً في أحرف ثمانية قد مر ذكرها مفصلاً تفصيلاً كاملاً في باب اللامات الساكنة في الفصل الخامس في لام الحرف فارجع إليه إن شئت والله المرشد والهادي إلى سواء السبيل.

obeikandl.com

# الفصل الخامس

## في الإدغام الجائز في حروف قربت مخارجها

وجملة هذه الأحرف سبعة عشر حرفاً وهي كالآتي:

**الحرف الأول:** الباء المجزومة في الفاء نحو ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾[1] ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾[2] وما شاكل هذا وسبب الإدغام هنا التقارب.

**الحرف الثاني:** اللام المجزومة في الذال المعجمة في ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾[3] حيث وقع هذا اللفظ بعينه في القرآن الكريم. وسبب الإدغام هنا التقارب.

أما إذا كانت اللام غير مجزومة فلا تدغم بالإجماع كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾[4] فتنبه.

**الحرف الثالث:** الفاء المجزومة في الباء الموحدة في موضع واحد في التنزيل في قوله تعالى بسبأ: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾[5] وسبب الإدغام هنا التقارب أيضاً. وتضعيف الزمخشري[6] وغيره لهذا الإدغام رده غير واحد من الثقات كالإمام أبي حيان[7] وهي قراءة سبعية متواترة كما هو مقرر.

**الحرف الرابع:** الذال المعجمة في التاء المثناة فوق في لفظ ﴿عذت﴾ نحو

---

(١) سورة النساء، الآية: ٧٤.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٥.

(٣) من مواضعه البقرة، الآية: ٢٣١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

(٥) سورة سبأ، الآية: ٩ أهـ مؤلفه.

(٦) انظر الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص (٢٨١) ط دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت لبنان أهـ مؤلفه.

(٧) انظر البحر المحيط لأبي حيان الجزء السابع ص (٢٦١) دار الفكر، الطبعة الثانية عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م أهـ مؤلفه.

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾[1].

**الحرف الخامس:** الذال المعجمة في التاء المثناة فوق أيضاً في لفظ ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾[2] بسورة طه ليس غير، وسبب الإدغام هنا وفيما سبق التقارب.

**الحرف السادس:** الثاء المثلثة في التاء المثناة فوق في لفظ ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الأعراف[3] والزخرف[4].

**الحرف السابع:** الراء المجزومة في اللام نحو ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾[5] وسبب الإدغام هنا التجانس حسبما ذهب إليه الفراء وموافقوه أما على مذهب الجمهور فسببه التقارب.

**الحرف الثامن والتاسع:** النون في الواو من هجاء ﴿يسٓ ۝١ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ۝٢﴾[6] ﴿نٓ ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾[7] ولا ثالث لهما في التنزيل. وسبب الإدغام التقارب.

**الحرف العاشر:** الدال المهملة من هجاء ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[8] والذال المعجمة من ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾[9] بفاتحة مريم والسبب هنا التقارب.

**الحرف الحادي عشر:** الدال المهملة المجزومة في الثاء المثلثة في ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾[10] في الموضعين بآل عمران.

**الحرف الثاني عشر:** الثاء المثلثة في التاء المثناة فوق في كلمتي

---

(١) سورة الدخان، الآية: ٢٠.
(٢) سورة طه، الآية: ٩٦.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧٢.
(٥) سورة مريم، الآية: ٦٥.
(٦) سورة يسٓ، الآيتان: ١، ٢.
(٧) سورة القلم، الآية: ١.
(٨) فاتحة سورة مريم، الآية: ١.
(٩) فاتحة سورة مريم، الآية: ٢.
(١٠) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥.

﴿لَبِثْتُ﴾[1] و﴿لَبِثْتُمْ﴾[2] كيف وقعتا في التنزيل مفردة أو مجموعة كما في المثال وسبب الإدغام هنا وفيما سبق التقارب أيضاً.

**الحرف الثالث عشر:** النون في الميم من هجاء ﴿طسَمَ﴾ فاتحة الشعراء[3] والقصص[4].

**الحرف الرابع عشر:** الذال المعجمة في التاء المثناة فوق في لفظ «أخذت» كيف جاء في القرآن أو كما عبر الإمام المتولي في هذا الحرف «بباب الاتخاذ» أي كيف وقع سواء كان مفرداً أو مجموعاً نحو ﴿أَخَذْتُ﴾[5] و﴿أَخَذْتُمْ﴾[6] و﴿لَتَّخَذْتَ﴾[7] و﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾[8] وما إلى ذلك وسبب الإدغام هنا وفيما سبق التقارب.

**الحرف الخامس عشر:** الباء الموحدة من لفظ «يعذب» في ميم «من» بسورة البقرة خاصة في قوله عز من قائل: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[9] والإدغام في هذا الحرف خاص بمن قرأ بالجزم في باء يعذب: أما من قرأ بالرفع ومنهم حفص عن عاصم فلا إدغام عنده بحال فتنبه.

هذا: ووجه من أدغم هنا التجانس.

**الحرف السادس عشر:** الثاء المثلثة في الذال المعجمة من لفظ ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾[10] بالأعراف خاصة وسبب الإدغام هنا التجانس كذلك.

**الحرف السابع عشر:** الباء الموحدة الساكنة في الميم من ﴿ٱرْكَب

---

(١) من مواضعه البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٢) من مواضعه الكهف، الآية: ١٩، أهـ مؤلفه.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ١.

(٤) سورة القصص، الآية: ١.

(٥) سورة فاطر، الآية: ٢٦.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٨١.

(٧) سورة الكهف، الآية: ٧٧.

(٨) سورة المؤمنون، الآية: ١١٠.

(٩) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

(١٠) سورة الأعراف، الآية: ١٧٦.

مَّعَنَا﴾[1] بهود وسبب الإدغام هنا التجانس أيضاً.

والآن قد تم الكلام على الأحرف السبعة عشر المدغمة جوازاً وقد تقدم معنى الجواز غير مرة: ونقول أن كل حرف منها قد اختلف الأئمة القراء فيه. فمنهم من أظهر على الأصل. ومنهم من أدغم على الجواز سواء أكان الإدغام متفقاً عليه أم مختلفاً فيه وهذا كله مبسوط في كتب القراءات تركنا ذكره هنا طلباً للاختصار ومراعاة للمبتدئين وبالنسبة لحفص عن عاصم فإنه قرأ بالإظهار وجهاً واحداً في كلها باستثناء أحرف ثلاثة. فأدغم في واحد منها بالإجماع. واختلف عنه في الحرفين الباقيين.

أما الحرف المتفق على إدغامه عنه فهو النون في الميم من هجاء «طسَمَ» فاتحة الشعراء والقصص.

وأما الحرفان المختلف عنه فيهما.

فأولهما: الثاء المثلثة في الذال المعجمة في ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ بالأعراف.

وثانيهما: الباء في الميم في ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ بهود.

وهنا شيء هام يجب معرفته بالنسبة لهذين الحرفين وهو: أن الإدغام فيهما جاء عن حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بالاتفاق. وجاء عنه من طريق الطيبة بالخلاف وهذا يفيد أن لحفص الوجهين الإظهار والإدغام في هذين الحرفين من طريق الطيبة وعليه:

فيكون الإظهار لحفص زائداً له على ما في الشاطبية. ولا يجوز للقارئ أن يقرأ بوجه الإظهار لحفص في هذين الحرفين إلا إذا علم بطريق التلقي ما يترتب عليه من أحكام يجب مراعاتها ولا يجوز مخالفتها بحال لأن هذه الأحكام إذا تركت ولم تراع في التلاوة فيعد كذباً في الرواية.

وقد وقع في بعض كتب المحدثين[2] الكثير من هذا وشبهه ولم ينبه الطالب في هذه الكتب إلى ما أشرنا إليه وترك الكلام فيها مطلقاً ولابد من تقييده بما ذكرنا. فلا تغتر أخي بما جاء في هذه الكتب مما يفيد ترك الأحكام الواجب

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٢.

(٢) ككتاب «الرائد في تجويد القرآن» للدكتور محمد سالم محيسن ومن حذا حذوه أهـ مؤلفه.

اتباعها على أحكام ذكرت لحفص من الطيبة كوجه الإظهار في هذين الحرفين. وإن شاءالله تعالى سأتتبع هذه الكتب وأبين في كتابنا هذا ما جاء فيها من أوجه زائدة لحفص من الطيبة ولم ينبه أصحابها عليها.

وإن مد الله في العمر فالنية متجهة إلى إفراد الأوجه الزائدة لحفص من طريق الطيبة وما يترتب عليها من أحكام يجب اتباعها في كتاب خاص لأن ذكرها في هذا الكتاب يشوش على المبتدئين والله ولي التوفيق.

تتمة: ذكر أئمتنا فصلاً سادساً في الإدغام الجائز وهو فصل أحكام النون الساكنة والتنوين وهذا الفصل أكثر مسائله إجماعية.

والحق أن ذكره في المدغم وجوباً أولى لأن الإدغام الذي جاء فيه متفق عليه بين عامة القراء وإنما الخلاف الذي جاء فيه بينهم من جهة بقاء صفة الغنة في المدغم وعدم بقائها مما سيأتي بيانه في كتابنا هذا عند الكلام على كمال الإدغام ونقصانه.

وقد تقدم الكلام مستوفى على هذا الفصل فارجع إليه والله الموفق.

## أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقصان

ينقسم الإدغام الصغير في غير الأقسام المتقدمة التي هي الإدغام الواجب والجائز والممتنع إلى قسمين آخرين: كامل، وناقص، ولكل منهما حد يخصه وحقيقة يتميز بها عن الآخر.

## الإدغام الكامل

أما حقيقة الإدغام الكامل فهو سقوط المدغم ذاتاً وصفة بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً كاملاً وذلك نحو ﴿فَتَامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾[1] ﴿وإِنْ أَرَدتُّمُ﴾[2] ﴿وُقْل رَّبِّ﴾[3] ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾[4] ﴿مِن

(١) سورة الصف، الآية: ١٤.
(٢) سورة النساء، الآية: ٢٠.
(٣) سورة طه، الآية: ١١٤.
(٤) من مواضعه البقرة، الآية: ٥.

لَّدُنْهُ﴾[1] ﴿من مَّالِ الله﴾[2] ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾[3] ونحو ﴿الرَّاكِعُونَ[4]﴾،[5].

ومن ثم نرى أن التاء من ﴿فَتَامَنَت﴾ في المثال الأول أبدلت طاء ثم أدغمت في الطاء من «طائفة» فانعدمت ذاتاً وصفة وصار النطق بنون مفتوحة بعدها طاء مفتوحة مشددة وكذلك القول في باقي الأمثلة المذكورة هنا وما شابهها من غيرها. وسمي كاملاً لاستكمال التشديد.

## الإدغام الناقص

وأما حد الإدغام الناقص فهو سقوط المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً وذلك من أجل بقاء صفة المدغم نحو إدغام الطاء الساكنة في التاء المثناة فوق نحو ﴿أَحَطتُ﴾[6] ﴿بَسَطتَ﴾[7].

وسمي ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم وهي هنا صفة الإطباق وكيفية أداء الإدغام هنا المحافظة على سكون الطاء من غير قلقلة وهذا هو المراد من بيان إطباق الطاء وذلك لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها في المخرج ولا يضبط هذا الإدغام إلا بالمشافهة والسماع من شيوخ الأداء.

ومنه أيضاً إدغام القاف الساكنة في الكاف من ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[8] بالمرسلات في أحد الوجهين ويسمى إدغاماً ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد أيضاً

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٢.

(٢) سورة النور، الآية: ٣٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١١٢ أهـ مؤلفه.

(٥) التمثيل بنحو «الراكعون» تمثيل للام التعريف المدغمة في حروفها المعروفة وهي المسماة باللام الشمسية التي سبق الكلام عليها في باب اللامات الساكنة كما سبق الكلام عليها في إدغام المتقاربين الواجب وهذا الإدغام هو المسمى بالإدغام الشمسي أهـ مؤلفه.

(٦) سورة النمل، الآية: ٢٢.

(٧) سورة المائدة، الآية: ٢٨.

(٨) سورة المرسلات، الآية: ٢٠ أهـ مؤلفه.

من أجل بقاء صفة المدغم وهي هنا صفة الاستعلاء التي في القاف.

## كيفية أداء الإدغام الناقص في ألم نخلقكم

وكيفية أداء هذا الإدغام المحافظة على سكون القاف من غير قلقلة أيضاً.

أما الوجه الآخر في هذه الكلمة فهو إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بإسقاطها ذاتاً وصفة وبذلك يصير النطق بلام مضمومة بعدها كاف مضمومة مشددة تشديداً كاملاً. والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء[1] إلا أن الإدغام الكامل هو الأولى والمختار عند الجمهور والمقدم في الأداء وقد حكى غير واحد الإجماع عليه.

وقد أشار بعضهم إلى كيفية أداء الوجهين في لفظ ﴿نَخلُقكُّم﴾ بقوله:

**فبعضهم أتى بالقاف غير مقلقل**
**وبعضٌ أتى بالكاف خالصةً تلا[2] اهـ**

كما أشار إلى ما ذكرناه من كيفية الإدغام الناقص في نحو ﴿بَسَطتَ﴾ وإلى الخلاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

**وبيّن الإطباقَ من أحطتُ مَعْ**
**بسطتَ والخُلْفُ بنخْلُقكم وَقَعْ[3] اهـ**

ومن الإدغام الناقص أيضاً إدغام النون الساكنة ولو تنويناً في الواو والياء

---

(١) باستثناء السوسي عن أبي عمرو البصري فليس له إلا الإدغام الكامل لأنه يدغم المتحرك في ذلك إدغاماً كاملاً فالساكن أولى أهـ مؤلفه.

(٢) انظر كتاب «حل المشكلات» ص «١٠٠» للعلامة المحقق الشيخ محمد عبدالرحمن الخليجي شيخ الإقراء في الإسكندرية ط في الإسكندرية الطبعة الثانية عام ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م أهـ مؤلفه.

(٣) قوله: «والخلف بنخلقكم وقع» أي وقع الخلاف في بقاء صفة الاستعلاء وعدم بقائها في المدغم وهو القاف لا في الإدغام نفسه ومن ثم يتضح أن الإدغام في هذه الكلمة متفق عليه بالإجماع غير أن البعض جعله من قبيل الإدغام الناقص ببقاء صفة الاستعلاء في المدغم والبعض جعله من قبيل الإدغام الكامل بسقوط المدغم ذاتاً وصفة كما ذكرنا آنفاً أهـ مؤلفه.

بالغنة[1] نحو ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾﴾[2] ﴿إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ﴾[3].

وسمي الإدغام هنا ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة الغنة في المدغم فهي بمنزلة حرف الإطباق الموجود مع الإدغام في نحو ﴿فَرَّطتُ﴾[4] وبمنزلة حرف الاستعلاء الموجود مع الإدغام في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[5] على القول بنقصانه.

وأما إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء من غير غنة في نحو ﴿مِن لَّدُنِّي﴾[6] ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾[7] ﴿مِن رِّزْقِ اللَّهِ﴾[8] ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾[9] فمن قبيل الإدغام الكامل لانعدام المدغم. ذاتاً وصفة بإدغامه في المدغم فيه ولاستكمال التشديد.

أما إذا قرئ ببقاء صفة الغنة وهي قراءة الأئمة «نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم من رواية حفص في أحد الوجهين عنهم من طريق طيبة النشر». فالإدغام من قبيل الإدغام الناقص لعدم استكمال التشديد فيه من أجل بقاء صفة الغنة نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني في المحكم كما سيأتي والعلامة المارغني في شرح ضبط الخراز وكذلك العلامة الضباع في تذكرة الإخوان[10] وغيرهم.

---

(١) أما إذا قرئ بترك الغنة حينئذ وهي رواية خلف عن حمزة فيكون الإدغام كاملاً لاستكمال التشديد فيه وذلك لسقوط المدغم ذاتاً وصفة وعلى هذا فيكون إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف «يرملون» كلها من قبيل الإدغام الكامل عند خلف عن حمزة أهـ مؤلفه.

(٢) من مواضعه التوبة، الآية: ٧٤.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٧٠.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(٥) سورة المرسلات، الآية: ٢٠ أهـ مؤلفه.

(٦) سورة الكهف، الآية: ٧٦.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

(٩) من مواضعه البقرة، الآية: ١٨٢ أهـ مؤلفه.

(١٠) انظر: تذكرة الإخوان بإحكام رواية الإمام حفص بن سليمان ص (٦٥) للعلامة الضباع أهـ مؤلفه.

## كيفية إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بالغنة

وأما الغنة في هذا الإدغام فتجعل على اللام والراء نبه على ذلك العلامة الخليجي الإسكندري في كتابه تيسير الأمر[1] وبذلك قرأت وبه أقرئ.

هذا: ويستثنى من قراءة الإمام نافع رواية ورش من طريق الأزرق[2] حيث قرأ بعدم بقاء صفة الغنة في هذا الإدغام[3].

وأما إدغام النون الساكنة ولو تنويناً في النون والميم في نحو ﴿إِن نَّقُولُ﴾[4] ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾[5] ﴿مِن مَّاءٍ﴾[6] ﴿مَثَلًا مَّا﴾[7] فمن قبيل الإدغام الكامل على الصحيح لاستكمال التشديد فيه وذلك لسقوط المدغم ذاتاً وصفة بانقلابه من جنس المدغم فيه كما هو واضح من النطق وهذا هو المعتمد والمأخوذ به وعليه الجمهور.

وذهب بعضهم إلى أنه من قبيل الإدغام الناقص بحجة أن الغنة منعت كمال التشديد فيه وألحقوه بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء مع الغنة في

---

(١) انظر: كتاب تيسير الأمر. لما زاده حفص من طرق النشر ص (٧) للعلامة الخليجي الإسكندري أهـ مؤلفه.

(٢) خرج بطريق الأزرق عن ورش طريق الأصبهاني عنه فإنه قرأ بالوجهين عن ورش أي ببقاء صفة الغنة وعدم بقائها كقالون فتنبه أهـ مؤلفه.

(٣) وما جاء في تحرير الطيبة لكل من الأساتذة الفضلاء المحققين النبلاء الشيخ علي المنصوري والشيخ مصطفى الميهي والشيخ الطباخ والشيخ الخليجي الإسكندري وغيرهم من أن ورشاً من طريق الأزرق يقرأ ببقاء صفة الغنة في اللام والراء في أحد الوجهين عنه فهو سهو منهم رحمهم الله تعالى. والمعول عليه والمأخوذ به هو ما حققه العلامتان الإمام مصطفى الأزميري في كتابيه عمدة العرفان وشرحه بدائع البرهان والإمام المتولي في كتابه «الروض النضير» من أن ورشاً من طريق الأزرق لا يثبت الغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ألبته وبهذا قرأت وبه أقرىء أهـ مؤلفه.

(٤) سورة هود، الآية: ٥٤.

(٥) سورة الغاشية، الآية: ٨.

(٦) من مواضعه البقرة، الآية: ١٦٤.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٦ أهـ مؤلفه.

نقصانه. وجاء هذا في بعض شراح المقدمة الجزرية[1] وغيرها ككتاب العقد الفريد[2] الكبير والرعاية[3].

ونقول: إن هذا القول مخالف لما عليه الجمهور ومردود عليه بأكثر من رد وكلها تؤيد أن إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم من قبيل الإدغام الكامل. ومن تلك الردود ما قاله الإمام أبو شامة نَقَلَهُ عن صاحب «نهاية القول المفيد» ونصه وأما إدغامهما في النون والميم فهو إدغام محض لأن في كل من المدغم والمدغم فيه. غنة فإذا ذهبت إحداهما يعني غنة المدغم بالإدغام بقيت الأخرى وهذا مذهب الجمهور فالتشديد مستكمل على مذهبهم[4]»أهـ بلفظه. قال الفقير وممَّا يعضد قول الحافظ أبي شامة وغيره من الأئمة الذين لم يرتضوا نقصان الإدغام في هذه الحالة قول علماء فن الضبط في هذه المسألة حيث قالوا بكمال الإدغام حال إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم وأورد هنا بعضاً من كلام المتقدمين منهم والمتأخرين فأقول وبالله التوفيق.

جاء في «كتاب المحكم في نقط المصاحف» للحافظ أبي عمرو الداني رحمه الله في باب ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها ـ أي من الحروف ـ في حال البيان والإدغام والإخفاء عند ذكره لنقط الإدغام ما حاصله إن النون الساكنة تدغم إدغاماً صحيحاً وتدخل إدخالاً شديداً إذا أتى بعدها اللام والراء والنون والميم وكذلك إذا أتى بعدها الواو والياء على مذهب من أذهب الغنة عندهما ولم يبق لها أثر مع الإدغام. وعلى مذهب من بين غنة النون عند اللام والراء والواو والياء لم تدغم النون إدغاماً تامًّا لأنها لم تنقلب إلى لفظ هذه الحروف قلباً صحيحاً ولم تدغم فيها إدغاماً تامًّا لبقاء صوتها الذي لها من الخيشوم وهو الغنة[5]. وقال رضي الله

---

(١) انظر شرح المقدمة الجزرية للشيخ يالوشة ص «٤١» تقدم أهـ مؤلفه.

(٢) انظر العقد الفريد للشيخ صبره ص (٤٥) تقدم أهـ مؤلفه.

(٣) انظر الرعاية لمكي بن أبي طالب ص (٢٣٧) تقدم أهـ مؤلفه.

(٤) انظر نهاية القول المفيد ط الحلبي ص (١١٩) تقدم أهـ مؤلفه.

(٥) انظر المحكم في نقط المصاحف للحافظ أبي عمرو الداني ص (٧٣، ٧٤) ط دمشق عام ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م بتحقيق الدكتور عزت حسن أهـ مؤلفه.

عنه بنحو ذلك في باب التنوين قبل باب النون في الكتاب نفسه أهـ بمعناه[1].

وجاء في شرح ضبط الخراز للعلامة المارغني ما حاصله أيضاً «أن من الإدغام الكامل إدغام النون الساكنة والتنوين في أربعة أحرف وهي: اللام والميم والنون والراء وجمعها لفظ النظم في جملة «لم نر» وكذلك الواو والياء عند من قرأ بإدغامهما فيهما بغير غنة وأن من الإدغام الناقص إدغامهما في الواو والياء بالغنة وكذلك اللام والراء عند من أدغم وأبقى الغنة[2]» أهـ بمعناه أيضاً.

بعد هذا أصبح من الواضح تماماً أن إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم من الإدغام الكامل وهو الصحيح المأخوذ به عند الجمهور وهو الذي تلقيناه عن مشايخنا في الجامع الأزهر المعمور فتأمله والله الموفق.

وصفوة القول أن الفرق بين الإدغام الكامل والناقص هو أن الإدغام الناقص يبقى في المدغم وصفه سواء أكان إطباقاً أم استعلاء أم غنة وأن الإدغام الكامل هو الذي لا يبقى للمدغم أثر وذلك بسقوطه ذاتاً وصفة وإدغامه في المدغم فيه.

وهذا ما أشار إليه العلامة السمنودي في لآلئ البيان في تقسيم الإدغام بقوله:

**ذا ناقِصٌ إنْ يبقَ وصْفُ المدغَم وكاملٌ إنْ يُمْحَ ذا فَلْتَعْلَمِ اهـ**[3]

ومعنى سقوط المدغم في كل ما مر ذكره إنما هو في اللفظ لا في الخط فتأمل.

**تتمة:** قد يعبر عن الإدغام الناقص بالإدغام غير المحض ناقص التشديد وعن الإدغام الكامل بالإدغام المحض كامل التشديد وبالإدغام التام وبالخالص وكلها ألفاظ مترادفة فتفطن وبالله التوفيق.

---

(١) انظر المرجع السابق ص (٦٩، ٧٠) أهـ مؤلفه.

(٢) انظر شرح ضبط الخراز الموجود بآخر شرح مورد الظمآن للعلامة المارغني ص (٢٥١، ٢٥٤) المعروف بمتن الذيل ط المطبعة العمومية بحاضرة تونس عام ١٣٢٦هـ أهـ مؤلفه.

(٣) انظر لآلئ البيان ص (٩) تقدم أهـ مؤلفه.

## الخاتمة نسأل الله تعالى حسنها في الكلام على كلمة تأمنا

كلمة «تأمنا» جاءت في سورة سيدنا يوسف على نبينا سيدنا محمد وعليه أفضل الصلاة والسلام في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[1] والأصل فيها «تأَمْنُنَا» على وزن تضمننا بنونين مظهرتين الأولى مرفوعة وهي لام الفعل والثانية مفتوحة وهي نون المتكلم وقد أجمعت المصاحف على كتابتها بنون واحدة على خلاف الأصل. والحكم فيها متعلق بالإدغام الكبير الذي تركنا ذكره هنا طلباً للاختصار ولعدم تعلقه برواية حفص ولما كان الحكم فيها متفق عليه بين جمهور القراء والذين منهم حفص عاصم كان من الواجب ذكر ما فيها من أحكام التلاوة ووفاء بما وعدنا به من الكلام عليها في باب المثلين نقول وبالله التوفيق.

يجوز في هذه الكلمة لحفص عن عاصم كغيره من الأئمة العشرة باستثناء الإمام أبي جعفر[2] وجهان صحيحان مقروء بهما.

**الأول:** إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام[3].

**الثاني:** الاختلاس[4] أي اختلاس ضمة النون الأولى وحينئذ يمتنع إدغام

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١١ أهـ مؤلفه.

(٢) فإنه قرأ بإدغام النون الأولى في الثانية إدغاماً محضاً من غير إشمام ولا إخفاء فينطق بنون واحدة مفتوحة مشددة وليس له غير هذا الوجه أهـ مؤلفه.

(٣) قد تكلم في كيفية هذا الإشمام غير واحد من المحققين ونورد هنا من كلامهم ما قاله العلامة المارغني في النجوم الطوالع ص (١٩٤) ونصه «وهو هنا أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغاماً تامًّا وقبل استكمال التشديد أي قبل تمام النطق بالنون الثانية. فالإشمام هنا كالإشمام في الوقف على المرفوع لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للإدغام والمسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكون كل منهما عارض إلا أن الإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم وفي الوقف عقب النطق بالحرف الأخير سواء كان مدغماً فيه أم لا» أهـ بلفظه: قلت والساكن الموقوف عليه المدغم فيه نحو «ولا جان» بالرحمن الآية (٣٩، ٥٦، ٧٤) ونحو «أنها الحق» بالشورى الآية: ١٨، والساكن الموقوف عليه غير المدغم فيه نحو «نعبد. نستعين» بالفاتحة الآية: ٦، أهـ مؤلفه.

(٤) ويقال فيه الإخفاء أيضاً وهو مرادف للاختلاس ومعنى الاختلاس أو الإخفاء هو خطف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل منها ويبقى الكثير وقد قدر العلماء الثابت من الحركة في الاختلاس أو =

النون الأولى في الثانية مطلقاً لتعذر الإتيان به لأن من شرط الإدغام تسكين المدغم وهو هنا النون الأولى وهي لاتزال متحركة وإن كانت حركتها غير كاملة بسبب اختلاسها فلا تكون مدغمة والحالة هذه.

هذا: ووجه الاختلاس وكذلك وجه الإشمام لا يحكمان إلا بالمشافهة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم.

ووجه الاختلاس هو المقدم في الأداء[1] والله تعالى أعلى وأعلم وأعز وأكرم.

---

= في الإخفاء بالثلثين والذاهب منها بالثلث وعليه فيمكن ضبط وجه الاختلاس أو الإخفاء في لفظ: تأمنا. فيقال هو عبارة عن الإتيان بثلثي ضمه بالنون الأولى. وأما ما ذكره صاحب سراج المعالي شرح الجواهر الغوالي ص (١٠) من أن الاختلاس في تأمنا هو الإتيان بربع حركة فهو سبق قلم منه رحمه الله تعالى والصواب ما ذكرناه آنفاً إذ النصوص عليه متوافرة وبه قرأت في لفظ تأمنا وغيره مما ورد فيه ذلك على جميع شيوخي وبه أقرىء والله أعلم أهـ مؤلفه.

(١) انظر رسالة العلامة المحقق الشيخ ابن يالوشة في المقدم في الأداء في أحد الوجهين أو الوجوه للأئمة السبعة ص (٤٦) بهامش النجوم الطوالع ط تونس أهـ مؤلفه.



obeikandl.com